



كما قدمت رسالة واضحة أن المؤتمر زاهد عن المناصب وبإمكانه التخلي أو البقاء، فيها متى ما رأى أن المصلحة الوطنية تتطلب ذلك!!
وأيضاً عبر من خلال هذه الاستقالة رفضه الواضح للعبث الوظيفي والاستغلال المقيت للمناصب الذي مارسه وزراء الطرف الآخر.
وغيرها من الدلالات والرسائل التي حملتها استقالة الشعبي التي تصنف في أعلى مراتب مواقف الوطنية والتنظيمية!!

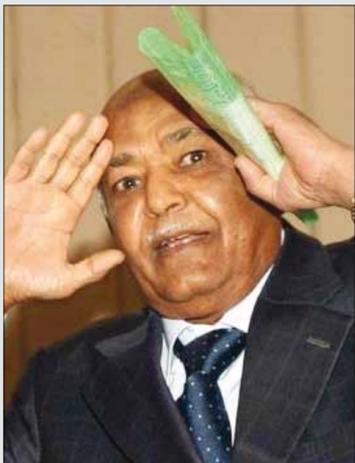
الاستقالة التي تقدم به عضو حكومة الوفاق الدكتور يحيى الشعبي من منصبه وزيراً للتعليم العالي بعد أشهر من تعيينه حملت دلالات عميقة ورسائل مهمة في ذلك التوقيت ولاتزال.
فالاستقالة كانت رمزية وتوحي بأن هذا هو موقف المؤتمر الشعبي العام من نصيبه في هذه الحكومة العاجزة عن خدمة المواطنين.. وأن المؤتمر غير راضٍ عن أداء الحكومة حتى لو استمر فيها.



أيها الفرسان.. فخورون بكم!!

كتب / توفيق الشرعبي

حكومات الوفاق.. مخرج حصيد لربيع فاشل!!



الرئيس بهذا القرار ثقة الشعب به، ويطمئنهم بأن القادم أفضل!!

حكومة الوفاق التي انتجها مخرج حصيد لربيع فاشل، قدمت أداءً مسرحياً لا علاقة له بالواقع تتخلله عواطف تمثيلية تستدعي دموعاً مزيفة تعقبها بلاهة مفرطة من جمهور الهتاف والتصفيق، جمهور لا يختلف عن ذلك الجمهور المغربي الذي خرج ذات يوم هاتفاً «تخفيض الراتب واجب.. واجب علينا واجب».

أثق بأن حكومة الوفاق لم تعد ذات جدوى أو منفعة، كما أثق أن باسندوة لم يعد له نصيب في النجاح بحكم «العمر والتعبية» حتى لو مددنا له ما سيمده الله من عمر!!

لست مع قبول استقالة باسندوة أو أي وزير في الوقت الضائع، لأن هناك ربما فائدة من وراء هذه الحكومة تتمثل بإقالتها عقب حادث مفرج أو حدث جلل والأحداث من هذا النوع كثيرة في بلادنا ولا تتوقف - ليعزز ولا تستدعي دموعاً مزيفة تعقبها بلاهة مفرطة من جمهور الهتاف والتصفيق، جمهور لا يختلف عن ذلك الجمهور المغربي الذي خرج ذات يوم هاتفاً «تخفيض الراتب واجب.. واجب علينا واجب».

الخصوم وتقولات الشركاء الإعداء وضغوطات القواعد والحلفاء.. وظلوا منسجمين في مواقفهم فلم يهتزوا أو يُبتزوا وعكسوا حكمة وحكمة وخبرة القيادات المؤتمرية بصورة إيجابية.

حقيقة كانوا الرجال الاستثنائيين في حكومة الوفاق وستظل أعمالهم في عرفان الطرف الذي عاشه الشعب اليمني!!

لقد اثبتوا بثباتهم أن المؤتمر الشعبي العام عصي على الإلغاء أو الابتلاع.. وانجازاته غير قابلة للطمس..

ورغم أن وزراء المؤتمر والتحالف أدركوا منذ الوهلة الأولى لتشكيل الحكومة أنه ليس لدى رئيس الحكومة ووزراء الطرف الآخر أية نية لإحداث حراك تنموي فاعل أو القيام بخطوات انعاشية للاقتصاد إلا أنهم -أي وزراء المؤتمر والتحالف- لم يتوانوا في بذل الجهود لتقديم شيء يذكر في وزاراتهم، وابتعدوا عن سياسة زملانهم مع المسؤولية التي حصروها في إحلال غياباتهم بدلاً عن الكفاءات والمؤسسات والمكاتب وفقاً للمحاصرة، وخلفوا بتلك السياسة ضحايا أكثر من أصحاب الكفاءات والمؤهلات والخبرات وجلبهم من المؤتمر الشعبي العام بينما ظل وزراء المؤتمر مشغولين بوضع السياسات والاستراتيجيات التطويرية لوزاراتهم وتهنيئتها لمواكبة اليمن الجديد، ولم نسع عن أحد منهم أنه مارس إقصاء أو سعى لتعيين غير مستحق.

كان وزراء المؤتمر والتحالف يدركون أن فشل الحكومة أمر واقع في ظل ما يقوم به وزراء الطرف الآخر من تآمر مع الوظيفة وكانوا يدركون أن غضب الشارع سيطالهم جراء حماقات وممارسات زملانهم من المشترك ولكن ليس في اليد حيلة أمام إملات الوطن وحياة الضمان.. فلم تشغلهم السياسة عن شغلهم في إنجاح التسوية وإعلاء شأن الوفاق وتعميقه، في حين تصرفات الآخرين زادت ظلام الواقع ظلمات!!



بعد عامين من تحمل المسؤولية على أكمل وجه وسط حقل من الضغوطات والادتهامات والاستفزازات..

بعد عامين يجب أن نقول لوزراء المؤتمر الشعبي العام أحسنتم لأنكم كنتم أكثر منا إدراكاً لحجم المهمة، نقول لستم جديدين على المناصب حتى نتجر وراء المشككين بقدراتكم فأنتم مخضرمون في إدارة وبناء المؤسسات الاقتصادية والسياسية، وخبراتكم وامكاناتكم لا يُقدر على تجاوزها من كل ذي حيلة.. وزراء المؤتمر والتحالف قدموا نماذج وطنية خلقت مكاسب لليمن للخروج من الأزمة بكل المقاييس.

لقد صبروا على حش زملانهم وتخربات خصومهم من كل صوب.. حتى أن بعض قيادات وكوادر المؤتمر نفسه أنجرت في بعض الأحيان وصبت جام غضبها عليهم دون حساب لما استفته اليمن على كافة الأصعدة وما كانت ستؤول إليه التسوية السياسية في حال نزول وزراءنا عند رغبات تلك الكوادر!!

وزراء المؤتمر أكدوا حرصهم على الوطن وابنائهم.. ويذهب السؤال كيف نتجر وراء من يريد الإساءة لوزرائنا أو تحميلهم إخطاء وزراء الطرف الآخر، ولم تمنعهم في نظرنا تلك المواقف الوطنية التي اتخذوها في مواقف عصبية وتجاوزوا عواطفهم وانتماءهم وتحملوا كل تلك الإقصاءات التي طالت قيادات وكوادر تنظيمهم، في وزارات الطرف الآخر وتعاملوا بحكمة إزاء الاستفزازات وفوتوا الفرص على من سعى لتطفيشهم ابتداءً برئيس الوزراء ووصولاً إلى الأرباب الإعلامية.

حال الدولة وتفصيلها الكافية جعلت وزراءنا يتعاملون فيما يفرضه الاخلاق والقانون وكانوا إيجابيين مع تنظيمهم

ووطنهم وشعبهم وخصومهم. لقد تفهموا حال الدولة وبذلوا ما يستطيعون في إنجاح التسوية رغم محاولات البعض منعهم سعياً لفشالهم لقد كانوا جميعاً فرسان ظرفهم، عملوا بوضوح إلى جانب الوزراء الواقعيين في حبال «الشيخ» و«الجنرال» والمسارين لهوى الإصلاح. لقد تحملوا المسؤولية بجدارة وواجهوا مؤامرات الزملاء

نجاه وزير التعليم العالي من محاولة اغتيال

الصرامة ضد هؤلاء الجنود والعمل على ضمان عدم تكرار ما حدث.. مؤكداً أنه ليس من حق الجنود اشهار السلاح في وجه أي مواطن وتعريض حياته للخطر لمجرد تجاذبات كلامية.



نجا وزير التعليم العالي والبحث العلمي المهندس هشام شرف من محاولة اغتيال حينما رفع مجندون عسكريون اسلحتهم في وجهه أمس الأحد عند بوابة وزارة التعليم العالي بالعاصمة صنعاء..

واوضح مصدر مسئول بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان الجنود المرابطين امام بوابة حديقة الإذاعة منعوا الوزير شرف من الدخول الى مبنى الوزارة واشهروا السلاح في وجهه وسائقه الاعزل رغم تعريفه بنفسه. وواضح المصدر ان الجنود باشروا رفع سلاحهم على الوزير وتصويبه نحوه بعد ان لامهم على تصرفهم الخاطيء.

وحذر المصدر من مثل هذه التصرفات المحمجة التي لا تحمد عقباها والتي تكررت وكان اخرها اشهار السلاح ومحاولة الاعتداء على مدير عام النظم والمعلومات في الوزارة قبل اربعة ايام.

ودعا المصدر وزير الدفاع لاتخاذ الاجراءات القانونية

الرصاصة.. يدعو إلى العمل الجاد لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل



قال وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى الدكتور رشاد أحمد الرصاص "إن وثيقة الحوار الوطني الشامل تعد الوثيقة السياسية التي أجمعت عليها كل القوى والمكونات السياسية والشبابية والاجتماعية بما فيها المرأة ومنظمات المجتمع المدني في الساحة الوطنية".

وأضاف وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) "إننا اليوم أمام وثيقة سياسية مثلت خلاصة رؤى هذه المكونات وحظيت بتوافقهم عليها وأصبحت تمثل خارطة طريق لبناء اليمن الجديد.. داعياً كافة القوى السياسية ومكونات الحوار إلى العمل الجاد معاً وصفاً واحداً إلى جانب القيادة السياسية لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشامل والعمل بروح الفريق الواحد لبناء الدولة المدنية الحديثة.

أين هيئة المواصفات والجودة؟! حكومة الوفاق انتهت صلاحيتها!!



صلاحية حكومة الوفاق انتهت تماماً وفقاً لمرجعية التسوية السياسية المتمثلة بالمبادرة الخليجية وأليتها التي حددت الفترة الانتقالية بستين، كما حددت مهام الحكومة بإعادة الاستتباب الأمني والسياسي والتهيئة لحوار وطني شامل.

ولا اعتقد أن تغيير هذه الحكومة بحاجة إلى «هبة أو حراك أو انقاذ أو ثورة، أو فزعة أو هوجة أو تمرد» لاسقاطها!!

الحكومة انتهت صلاحيتها مثلها مثل المواد التي تتلفها الهيئة العامة للمواصفات والجودة!! الأكثر احضاراً وهزلية من حملات اسقاط الحكومة سيكون اسلوب الترقيع في هذه الحكومة أي ما يسمى بالتعديل الحكومي، وبكل تأكيد لن يقف الأمر عند مجرد الضحك بل سيتجاوز حينها إلى تبعات وتداعيات ونتائج مفرجة في حال تم اتخاذ قرار مستفز كهذا!!

إجماع شعبي!!



بعض وزراء حكومة الوفاق قدموا أداءً هزلياً يستوجب الإزالة ولو بوسائل تغيير المنكر!! واعتقد جازماً أن هناك إجماعاً شعبياً عارماً على فشل وزراء الداخلية والمالية والكهرباء والدفاع والاعلام، وبقاؤهم ولو ليوم واحد في مناصبهم سيخلف إما دماً مرافقاً أو فساداً مخزياً أو انطفاءً مزعجاً أو تحريضاً مقيتاً أو تلميح مواقفهم.